2 الثورة مستمرة... بالأخذ بأيدي أبنائها

الخطاب الديني ودوره في صناعة الطواغيت (٢)

12 السعودية وإيران في كفتي ميزان

10 الطائفية والأقليات

8 كيف يرمّم المركزي نزيف الاحتياطي الأجنبي

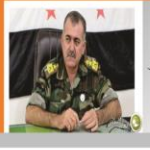

4 لقاء العدد ... العقيد عبد الجبار العكيدي

14

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الأربعون تاريخ 14 حزيران 2014

السعودية وإيران في كفتي ميزان

صفحة ١٢ - ١٣

الثورة مستمرة بالأخذ بأيدي أبنائها

بقلم: باسم الافندي

كان من نقاط ضعف ثورتنا التي جاوز عمرها ثلاث سنوات عدم وجود خطاب سياسي جامع لكل مكوناتها، ينطلق من شعاراتها التي تفجّرت منها ويطبقها، بل كانت سمة الخطاب السياسي المحسوب على الثورة هي التفريق الذي كان من شأنه تشظية القوى الثورية وتشرذمها بين داعمين مسيّسين. رداءة "الخطابات" السياسية وهزالتها وتضاربها فيما سبق سمح للنظام بامتلاك أوراق سياسية قوية مكنته من اللعب في المحافل الدولية التي يديرها قطبا العالم الدولي "الولايات المتحدة" و "روسيا"، المستفيدان من استمرار عدوان النظام على الشعب السوري ومحاولته المستميتة لوأد ثورته حتى لا يمتلك السوريون أسس نهضة تساهم في بناء دولة قوية وناجحة، وحتى لا تمتد ثورته إلى دولٍ مهددة منذ عقود بثورات مشابهة على أنظمتها. قد تكون الثورة السورية انحرفت عن مسارها مدة من الزمن، حالها كحال كل الثورات العالمية، لكنها أثبتت أنها ثورة ذاتية التصحيح، وقد لاحق الشعب السوري الغيور على ثورته الأخطاء وعالجها بالنقد والعلاج والتقويم؛ ابتداء من انتفاضته على داعش التي حاولت التغلغل في الثورة لسرطنتها وإفسادها، وليس انتهاءً بميثاق الشرف الثوري، الذي سيسمح بتلاقي أصحاب المشروع الجهادي مع القاعدة الشعبية والاندماج معها. ميثاق الشرف الثوري هو أول خطاب سياسي جادّ في الثورة السورية، فيه إعادة ضبط لبوصلة الثورة، وتحديد العدو المتمثل في الأسد ورصّ صفوف الثورة لقتاله وحده. ربّما يرى البعض في الميثاق كثيراً من التنازلات، إلا أنه حقيقةً محاولة ذكية وناجحة لسحب الأوراق الرابحة من يد النظام والعالم الغربي الذي يخدع شعوبه مختزلاً ما يجري في سوريا إلى حرب أهلية أساسها صراع "مذهبي" بين تنظيم القاعدة وحزب الله في سوريا، محاولاً بهذا الاختزال تبرئة نظام القتل من كل الجرائم التي ارتكبها بحق السوريين. بل أرى أنّ ميثاق الشرف الثوري تجاوزت فاعليته سحب الأوراق الرابحة من أعداء الثورة الخارجيين، إلى سحب البساط من تحت أعداء الثورة الداخليين، أولئك "المتأفغنين" الذين ما فتئوا يحاولون نخر جسد الثورة والانشغال بترصّد أخطاء القوى الفاعلة على الأرض وحدها "الموجودة فعلاً" وتصيّدها. والادّعاء بشكل مستمر ومتكرر أن الثورة سرقت منهم ولا تمثلهم بسبب انحرافها أو أخطاءها أو عسكرتها وضبابيّة خطاباتها وتضاربها، في الوقت الذي لم يصدر منهم فيه أي محاولة للملمة الصف بإصدار مشروع بيان أو خطاب يرتقي إلى مستوى الميثاق الذي أصدرته القوى الفاعلة على الأرض، التي يفترض أنها منشغلة عن السياسة بالدفاع المسلّح عن السوريين من بغي نظام الأسد. بل كانت تصريحات أولئك، بُعَيد صدور ميثاق الشرف الثوري، تدور في فلك تسفيهه والحط من شأنه ومن صدق القائمين عليه! وعادت فئة منهم للدوران في فلك ترديد أسطوانة: "الثورة لا تمثلنا... الثورة سُرقت منّا "، أمّا الفئة الأخرى فراحت تشكك بإيمان القوى التي وقعت الميثاق. لست بصدد الدفاع عن القوى الثورية التي أصدرت الميثاق و "معاذ الله" أن أقيّم إيمانهم أو إيمان الآخرين، وقد أختلف أو أتفق مع هذه القوى فكرياً أو أيديولوجياً، ولا أستطيع إنكار أنّ لهذه القوى أخطاءها. كما لا أستطيع أن أنكر أنّ كثيراً مما أتى فيه رسائل "تطمينية" للخارج. لكن أرى فيه أيضاً كثير من الرسائل التطمينية الموجّهة للداخل، للقاعدة الشعبية "نحن" مفادها أن ثورتنا ديناميكية تستفيد من الدروس ، قابلة للتطور والارتقاء بالوعي، تحاول في كل فرصة الاندماج مع كل أطياف المجتمع السوري الذي ثار ضد نظام الجور والظلم لا الوصاية عليها. وأرى أن الميثاق كشف حقيقة توحّد النتائج عند التفكير بالذهنيّتين المتناقضتين، العقلية "الداعشيّة" المتطرفة التي شكّكت بإيمان الموقّعين، مع العقلية "الليبرالية" المدعية للثورية منها، التي سفهت الميثاق الذي انتظره السوريون منذ أكثر من ثلاث سنوات. بقي أن يصْدُق كل من وقّع على الميثاق، وأحسبهم كذلك، وألا يتركوه في خانة الشعارات التي لا ظلال لها على أرض الواقع، وأن يكون الميثاق مرجعية للقوى الثورية يُحتكم إليه كلما شذّت إحداها عن مسار الثورة.

منظمات دولية تطالب بنهج جديد لإغاثة السوريين

قالت منظمات إغاثية دولية إن الجهود السياسية والدبلوماسية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا قد فشلت فشلاً ذريعاً، داعية المجتمع الدولي إلى اتباع نهج جديد لإغاثة ملايين السوريين، في حين أفاد الاتحاد الأوروبي بإصابة قرابة ٦٥٠ ألف شخص في سوريا بعاهات جسدية دائمة. وفي رسالة مشتركة مع صحيفة الغارديان، قالت ١٢ منظمة إغاثية دولية غير حكومية، ومن بينها منظمة أنقذوا الأطفال ولجنة الإنقاذ الدولية وأطباء العالم في المملكة المتحدة والمجلس النرويجي للاجئين، إن مجلس الأمن الدولي اعتمد قبل ٩٠ يوما قرارا بالإجماع لتخفيف المعاناة في سوريا من خلال اشتراط تقديم المساعدات الإنسانية عبر أكثر الطرق المباشرة الممكنة، وإنه بات من الواضح أن قرار مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ فشل في تحقيق هذا الهدف. وأضافت أن الأطراف المتحاربة تجاهلت القرار، مما تسبب بحرمان ١٠ ملايين سوري بصورة متعمدة من الحصول على المساعدات المنقذة للحياة.

وأوضحت المنظمات الدولية أن الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل تفاوضي قد فشل، وأنه يتعين على المجتمع الدولي التفكير مرة أخرى والتحرك بسرعة، مقترحة تركيز الجهود على تأمين وقف لإطلاق النار من خلال مفاوضات ذات مغزى وليس عبر تكتيكات الحصار والتجويع، وذلك بهدف توزيع المساعدات الإنسانية وإعادة تشغيل الاقتصاد.

بلاغ لأمن الدولة المصري يثير حالة من السخرية

أثار خبر على صحيفة المصري ضمن عددها الصادر تحت رقم ٣٦٣٤ حالة من السخرية في مصر والعديد من البلدان العربية، حيث عنونت الصحيفة مقالها بـ"بلاغ لأمن الدولة: عندنا رجل إخواني هو وابنه بيشغلوا قناة الجزيرة بالليل". وقالت صحيفة المصري اليوم إن وزارة الداخلية نشرت أرقام قطاع الأمن للإبلاغ عن أي معلومات حول "البؤر الإرهابية"، وقد تلقت الوزارة بلاغاً ممن وصفته بـ"فاعل خير" أن جاره "الإخواني هو وابنه يعملان في صيانة الكمبيوتر وألاحظ أنه يشغّل قناة الجزيرة بالليل". كما تلقى الأمن بلاغاً عن شخص يخفي هويته واسمه على مواقع التواصل الاجتماعي "مشروع شهيد" يحرض ضد الجيش والشرطة مرفقاً في تعليقه رابط الصفحة الخاصة بالشخص.

بلاغ لأمن الدولة: عندنا رجل إخوانى هو وابنه بيشغلوا قناة الجزيرة بالليل

سيارة إطفاء جديدة للدفاع المدني بحلب

ضمن المساعي لدعم المجال الخدمي والإنساني في حلب، التي تشتعل حرائقها يومياً دون منقذ، قدمت جمعيّة "شباب ساعد" سيارة إطفاء مع كامل لوازمها لمركز الدفاع المدني في مدينة حلب، حيث تم شراء الشاحنة على نفقة "جمعية هاجر" الفرنسية في فرنسا بتكلفة ١٠،٠٠٠ € ، بينما تولّت حملة "شريان الحياة" الماليزية دفع تكلفة نقلها إلى حلب، والبالغة نحو ٤٠٠٠ € ، بارك الله لهم فيما قدموا.

لقاء مع شخصية ثورية

لقاء فارس الحلبي

العقيد عبد الجبار العكيدي ضابط منشق عن النظام السوري، كان رئيساً للمجلس العسكري الثوري بحلب. ولكي نعلم ماذا يعمل العقيد العكيدي بعد استقالته، وما المشاكل بينه وبين الحكومة الانتقالية المؤقتة، قامت صحيفة حبر بإجراء لقاء صحفي معه، وطرح عدد من الأسئلة عليه.

من هو العقيد عبد الجبار العكيدي؟

أنا مواطن سوري.

ما سبب استقالتكم من المجلس العسكري الثوري؟

عندما استقلت أصدرت بياناً واضحاً بأنّ السبب هو تخاذل المجتمع الدولي، وعجز المعارضة السياسية الخارجية عن تقديم أي شيء، أو عن مواكبة الثورة السورية، وانشغال بعض قادة الجيش الحر بالبحث عن المناصب، حتى أصبح حضورهم في الخارج أكثر من الداخل.

المفروض إعطاء الفرصة للآخرين، وأن نتعلم أنّ المنصب ليس حِكراً على شخص واحد، وأن البدلاء دائماًموجودون والكفاءات موجودة. فهذا المنصب ليس حكراً على العكيدي، ولو أن العكيدي من مؤسسي المجلس، ولكن العكيدي ربما يستشهد وربما يعتقل، وبالتالي يجب أن يكون هناك دائماً كفاءات جاهزة.

ما هي قوات النخبة المشكلة وما مهمتها على الأرض؟

أنا لم أشكل قوات النخبة، هي عبارة عن فكرة، وقد حاولت لكني لم أتلقَّ أي دعم لهذا المشروع، وكلفت بعض الأشخاص ليقوموا به، وهو عبارة عن ٥٠٠ مقاتل، وهذا المشروع لم يبصر النور.

ما موقف العقيد من اتحاد ثوار حلب الذي تم تشكيله مؤخراً؟

أتمنى أن يضمّ الجميع، نحن مع أي توحّد على كافة الأصعدة، وأن يضم جميع القوى والثوار الموجودين في كل الأحياء.

كيف ترى الأوضاع العسكرية بحلب؟

وهل يستطيع النظام حصار حلب؟

حلب عصيّة على الطغاة بإذن الله، فهي خنجر الحق بوجه هذا الطاغية. حلب فيها أبطال، المقاتلون الموجودون في مدينة حلب معنوياتهم مرتفعة جداً، وقد رأيت ذلك خلال جولاتي على الجبهات. لي ثقة كبيرة بهؤلاء المقاتلين، وبأن حلب لن تحاصر. وبأن الضربة التي ستقصم ظهر النظام ستكون في حلب إن شاء الله.

ما المشاكل التي حدثت بين العقيد العكيدي والحكومة الانتقالية المؤقتة؟

هي ليست مشاكل شخصية، أكيد أنا أحترم رئيس الحكومة وأحترم بعض الوزراء، ومنهم أصدقاء شخصيين لي، ولكن الوطن أكبر من الصداقات وأكبر من العلاقات الشخصية. أنا أنتقدهم لتقصيرهم في مواكبة الثورة، وعدم تقديم الدعم اللازم. وحقيقية أنا أنتقد أن تكون حكومة للثورة السورية موجودة خارج حدود الوطن. وهذه ليست مشاكل، ولكنه نقد داخل الأسرة الواحدة، بأن يأتوا إلى الداخل، وأن يشعروا بمشاكل الناس، ويطلعوا على حقيقة الواقع، لست مع حكومة ولا وزارة دفاع ولا هيئة أركان خارج حدود الوطن. أرواحهم ليست أغلى من أرواح الشعب، وبالتالي يجب أن يكونوا داخل الوطن فهم ليسوا من طبقة النبلاء ونحن من طبقة الرعاع.

ما مهمة العكيدي بعد استقالته من المجلس العسكري الثوري؟

أنا الآن أتعامل مع الجميع، ولي علاقات جيدة ومميزة مع كل الفصائل على الأرض. وأعمل كشخصية عامة مع العسكريين ومع السياسيين، بوجودي على الأرض وعلى جبهات القتال مع كل الإخوة، وأقدم المساعدة والشورى للجميع، ولن أختزل نفسي لفصيل معين فكل المقاتلين على الأرض وكل القادة هم أخوتي وأحبتي الذين عملت معهم منذ أكثر من سنتين إلى الآن. نحن الآن نسعى لتشكيل جسم سياسي عسكري ثوري في الداخل، مع كل القوة الموجودة على الأرض كمرحلة لإسقاط النظام، وإدارة المناطق المحررة ريثما تقام انتخابات ويتم اختيار شكل الدولة من قبل الشعب. ونعمل على تشكيله من السياسيين الموجودين بالداخل، ومن القادة العسكريين البارزين، وأيضاً من الإخوة الشرعيين، ومن الناس الفاعلين في منظمات المجتمع المدني وغيرها، من الناس الموجودين في الداخل والشرفاء من المعارضة الموجودة في الخارج.

ما موقف العكيدي من استقالة وزير الدفاع من الحكومة؟

الحقيقة أنه عجز عن تقديم أي شيء للثورة؛ لأن المتحكمين بالحكومة هم الائتلاف وأحمد الجربا بالتحديد، والدول الداعمة. وبالتالي هم في الحكومة ليسوا أصحاب قرار. وكانت استقالته احتراماً لنفسه، لأنه ليس صاحب قرار.

كلمة يوجهها العقيد العكيدي للضباط الموجودين بالخارج؟

على إخوتي الضباط الموجودين بالخارج أن يرجعوا إلى الوطن. وأنا قلتها لهم سابقاً: أرض الوطن هي العزة والكرامة والشرف، والإنسان لا يموت إلا بيومه، ليكونوا معنا. هم لديهم أسبابهم للبقاء في الخارج؛ فهم يقولون بأن المدنيين وقادة الكتائب والألوية لا يتقبلونهم، ربما يكون في هذا شيء من الصحة، ولكن عندما يأتون، ويثبتون وجودهم على أرض المعارك وفي الجبهات، سيتقبلهم الجميع، لأنهم إخوتهم وأبناء بلدهم، والوطن بحاجة إليهم جميعاً وبحاجة إلى خبراتهم العسكرية

"غزو الحشرات" معاناة جديدة لأهالي حلب

بيبرس الثائر

يدخل فصل الصيف بحرارته المرتفعة ومع انتشار القمامة والأتربة في الشوارع تكثر الحشرات وتتسبب بالكثير الأمراض.

ومن أخطر هذه الحشرات البعوض والذباب والتي تتسبب بما يعرف بحبة حلب أو اللشمانيا التي يعاني منها كثير من أهل حلب، نتيجة انتشارها بكثرة في الفترة الأخيرة بسبب كثرة القمامة وندرة رش المبيدات.وللبحث عن سبب المشكلة وإيجاد حل لها التقت حبر المسؤول أبو جمال المدير الإداري في مركز مكافحة اللشمانيا في. جب القبة

وسألناه ما أخطر حالات قرص الحشرات وما عدد الإصابات؟

فأجاب بأنها اللشمانيا، وقد أتتنا حالات كثيرة بنسبة عشرين حالة يومياً في مركز واحد من بين عدة مراكز في حلب المحررة وفي هذا الشهر بين الرابع والخامس أتتنا حالات بعدد الأشهر الثلاثة الماضية. ويأتي إلى قسم الضماد التابع لمشفى القدس سبع حالات قرص يومياً، أخطرها الحالات التي تتسبب بالدمامل، مع إنتانات في الجروح المكشوفة الناتجة عن وقوف الذباب على تلك الجروح. وفي مركز الشهيد محمود نعمة لمعالجة حبة حلب في حي السكري تكثر حالات الإصابة باللشمانيا ناهيك عن حالات الطفح الجلدي بسبب قرص البعوض.

فتوجهنا إلى المجلس المحلي في مدينة حلب المحررة والتقينا مع مسؤول الإدارة أبو إسماعيل وسألناه عن المشكلات التي يعانيها المواطن من كثرة الحشرات وقلة بخ المبيدات الحشرية في الشوارع فأجاب: كلف المهندس مصعب الخلف بحملة ودراسة لبخ المبيدات الحشرية بكل حلب المحررة، والدراسة جاهزة لكن لا يوجد تمويل، وهناك عجز مالي في المجلس المحلي لكن ممكن أن نقوم بهذا العمل حسب الإمكانات المحدودة. عندنا مضخات يدوية ومضخات ضباب لكنها بحاجة إلى الصيانة، وبإمكاننا الاستعانة بعمال النظافة الموجودين عندنا ليقوموا بهذا العمل بالإمكانات المتاحة، ويوجد القليل من المواد في قطاع الأنصاري حالياً.

وعند لقائنا بالمهندس مصعب الخلف مسؤول الرش ومدير قطاع الريان في حلب قال: بدأنا بالرش من تاريخ ١٢/٥ ونحن مستمرون حسب الإمكانات المادية وقد بدأنا في حي الصاخور في المنطقة الوسطى. وقد قسمنا مدينة حلب إلى ثلاثة قطاعات جنوبية وشمالية ووسطى. بمدة زمنية تستغرق شهرين أو أكثر ولكن لا توجد مواد كافية مثل مادة (دلتا مسرين) الفعّالة لتغطية الحملة علماً أننا نتوقع هجمة قوية بسبب كثرة القمامة وصعوبة ترحيلها.والتقينا مع رئيس مكتب الإدارة المحلية سابقاً المهندس وليد زيات فقال : في السنة الماضية قمنا بالبخ ثلاث مرات ابتداءً من الشهر الرابع إلى الشهر الحادي عشر وبالتعاون مع شركة أطباء عبر القارات والهلال الأحمر القطري والشركة البريطانية مونترو وقدمت هذه الأخيرة معدات وأدوات بكل تجهيزاتها وبدأت بالعمل ودفعت مصاريف ترحيل القمامة وأجور العمال، ولكن الشركة توقفت عن العمل في مناطق حلب المحررة لشدة القصف بالبراميل المتفجرة وطالبت الشركة بتسليم كافة المواد والأدوات لنقلها إلى خارج حلب للأرياف وإدلب والعمل هناك نظراً لظروف القصف الشديد على حلب. نهاية يجب أن نعلم بأن المشكلة كبيرة وخطيرة فنحن ما زلنا في بداية فصل الصيف وهناك قلة في الماء والكهرباء يقابلها كثرة في الحشرات وأكوام من القمامة.

والحل يأتي بتضافر جميع الجهود على المستوى الفردي والمؤسساتي فالخطر قريب وليس هناك شخص بعيد اذا انتشرت الأمراض والأوبئة -لا سمح الله وعلى المؤسسات الخدمية في حلب توعية أفرادها، وعلى مجالس الأحياء توعية الناس في الأحياء بخطورة الحشرات الضارّة وضرورة التقليل من أعدادها باستخدام الإرشادات المطبوعة والملصقة على الجدران في الأماكن العامة والجوامع.

أما في الشارع فالمسؤولية تقع على المسؤولين في مجلس المحافظة والمجلس المحلي للمدينة، في جمع القمامة وترحيلها، وإزالة الأتربة من الطرقات، ومكافحة القوارض، حتى تتحقق السلامة والوقاية من الأمراض ويتم التخلص من الحشرات وإبادتها.

الخبز الإغاثي... أين الإتقان في العمل؟

يعدّ الخبز غذاء رئيساً للشعب السوري، وقد أصبح الوضع الحالي لصناعة الخبز في حلب المحررة سيئاً، وهذا من أهم المشكلات، فإن مدينة حلب المحررة يوجد فيها هيئات إغاثية تقدم الخبز المدعوم للمواطنين لكن الخبز الذي يقدم ذو جودة سيئة، وهذا الخبز لا يحصل عليه الناس كلهم، بل الفقراء والمحتاجون منهم، وقد قامت صحيفة حبر باستعراض آراء الناس حول نوعية الخبز المقدم لهم وما السبب الذي يراه أصحاب الخبرة وما رأي المسؤولين بذلك.

وبدأنا مع المواطن العادي:

ليلى امرأة ذات أربعين عاما من حي الفردوس: تأخذ ليلى صباح كل يوم ربطة الخبز من مكتب الحي وتعود إلى منزلها، وبعد أن تقوم بتبريده يصبح الخبز يابساً غير قابل لعمل السندويش، وتتساءل ليلى: هل لأن الخبز يأتينا مجاناً دون ثمن يكون رديئاً هكذا؟

أما سعيد مواطن من سكان حي كرم الجورة فيرى أن الخبز شبه جيد لكن هناك إهمال بمراقبة عمل الخبّاز، من حيث كمية الطحين والخميرة ومدة العجن، وأحياناً وحسب تعبيره يخرج الخبز من الفرن ويوضع في الكيس فوراً بدون تبريد مما يسبب تراجع جودة الخبز، و نحن بحاجة فقط إلى هيئة تراقب عمل الخباز.

ومن وجهة نظر محمود من سكان حي السكري أن الخبز المدعوم يقدم بشكل جيد، فهم رغم القصف والمعاناة مستمرون بتقديم رغيف الخبز للناس، ولا يجب أن نتساءل عن جودة الخبز فكل هذا يقدم رغم هروب أصحاب المهنة الأساسيين للعمل خارج بلادهم، فلا نعتب على من يحاول وأن يغطي مكانهم. على العكس تماماً يخبرنا مصطفى من سكان حي بستان القصر بأن من يعمل سواء كان صاحب كفاءة أم لم يكن فعليه إتقان عمله، وأن يعلم بأن الله يراقب عباده، فإن علم الشخص العامل في الفرن أنه ليس بمكانه الصحيح فلا يعمل أو ليتعلم ثم يعمل، الكثير من الناس تعلموا مهناً جديدة في الثورة لكنهم أتقنوها، الإتقان أساس العمل وليس لهم أي عذر على سوء نوعية الخبز ويجب أن يحاسبوا.

نظرة أصحاب الأفران إلى نوعية الخبز:

عن السبب وراء تراجع نوعية الخبز المدعوم، أبو سامر (فرّان) يخبرنا أن أغلب الأفران التابعة للجمعيات الداعمة تنتج كميات جيدة من الخبز، ويتم توزيعه على قطاعات معينة، وعملية النقل تخفف بشكل كبير من جودة المنتج، فلا يمكن مقارنة ربطة الخبز المشتراة من الأفران الخاصة، إن كان السياحي أو العادي، بربطة الخبز المأخوذة من الجهات الإغاثية، لأن الخبز يكون غير مبرد وموضوعاً في كيس عليه لصاقة الجمعية المغيثة.

وعن نوعية الطحين ضمن الظروف الراهنة يضيف أبو سامر: الطحين المتوفر ناتج عن القمح المتوفر، مع العلم بأن الطحين له مواصفات وله ١٠ درجات، أقلها رقم ٣ وهي تعد مرفوضة بينما يعد رقم ٥ مقبولاً، أحياناً يأتينا طحين لا يتوافق مع إنتاج الخبز المرقد، أي طحين مخصص لصناعة خبز السمون والحلويات لكن لعدم توافر طحين غيره نضطر لاستخدامه، فتكون النتيجة خبزاً سميكاً لونه أبيض وذو مظهر إسفنجي من الداخل، والطحين التركي ذو مواصفات جيدة.

وحسب وجهة نظر عمر أبو محمد صاحب فرن في حي صلاح الدين، أن الخبز السيء يعود لقلة خبرة الخباز، لأن الخبز لم يأخذ حقه بالعجين ويقوم الخباز بتخمير العجين زيادة عن المدة المحدودة، ولم يتم تبريد الخبز، مما يسبب بيباس الخبز وتكسره، وإذا كان في الخبز طعم حموضة فهذا يعني أن الخباز خلط مع العجين خبزاً يابساً قديماً، وهذا يدل على أن القائمين في عمل الأفران التي تدعمها هيئات إغاثية ليسوا من أصحاب الكفاءة.

أما أصحاب المسؤولية فكانت نظرتهم للموضوع مختلفة

يروي لنا أبو عبد الله الحلبي مدير المخابز في الإدارة العامة انه غير راض عن الخبز الذي يوزع مجاناً أو بنصف القيمة، والسبب حسب وصفه هو الطحين الذي يقدم إغاثياً فهو ذو نوعية سيئة والخباز ليس محترفاً وليست مهنته، مما زرع في عقول الناس بأن الخبز الإغاثي رديء الجودة وهذا ليس بصحيح.

وصرح أبو عبد الله بأن هناك حساسية بين جميع الأطراف وعندما يأتي الطحين الإغاثي إن كان لجمعية إغاثية أو عسكرية لا نتدخل ولكن على من يعمل أن يتقن عمله. الهيئة الشرعية تعتبر أن الخبز ليس رديئاً وهي لا تبيع الطحين أبو عبيدة مدير المكتب الإغاثي في الهيئة الشرعية يخبرنا أنه: عند وجود أي مؤسسة تقدم خبزاً مجانياً غير جيد يتوجه المكتب الاغاثي للجمعية أو المنظمة التي تقدم الخبز ويعلمها برداءة نوعية الخبز من أجل تحسينه. على العموم ليس هناك خبز ذو نوعية رديئة وإنما سوء تبريد فقط، حيث يصل الخبز الى المكاتب مفتتاً لأنه مكدس فوق بعضه لم يبرد بشكل كاف، خبز هيئة الشام الذي يقدمونه لنا في الهيئة ذو نوعية جيدة، وأما خبز جمعية الزنكي فهناك تحسين له لأنهم حديثون في مجال الخبز المجاني، وأما مسرّات فخبزها ذو نوعية جيدة جداً ولكن سوء التبريد وإيصاله بعد ساعات للمكاتب الاغاثية هو الذي يجعله متفتتاً.

إعداد التحقيق: فارس الحلبي

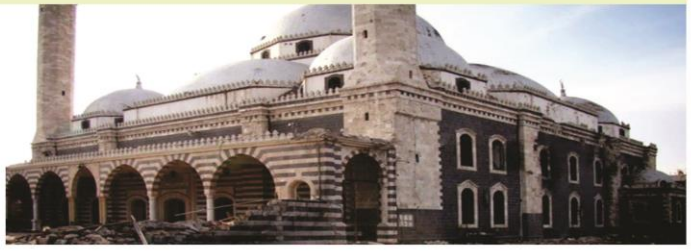

الضحية التالية

بقلم: شمس الهادي

منذ سنوات... كنت أقيم وقتها في باريس... أمضيت وقتاً أخذني إلى ما قبل أكثر من خمسمئة سنة... إلى أحد الجراح العميقة في جسد الأمة... ذلك الوقت الذي غير مسار تاريخ أمتنا وحضارتنا إلى غير رجعة... وقت قرأتُ رواية "ثلاثية غرناطة" للكاتبة رضوى عاشور، قصة سقوط الأندلس مدينة وراء أخرى... مذبحة تلو أخرى... اسماً وراءه آخر... كيف بدأت معالم المدن تتغير... تتغير الهوية... تتغير الأسماء... يُسلخ الدين والعروبة... قطعة قطعة... حتى لا يبقى شيء غير الذكرى... والحسرة... والعالم العربي والإسلامي كان و مازال يتفرج... يتفجر في قلبي جرح جديد بجرح قديم... جرح فلسطين... ومدنها الذبيحة الأسيرة الجريحة... وقتها قلت في نفسي... ماهي تلك الأمة التي تسمح بتكرار هذه المآسي المفجعة؟؟ ونحن نراقب بصمتٍ عملية سلخ جزء من جسدنا... قطعة وراء قطعة... لا شيء يحركنا... لا سقوط غرناطة حركنا... ولا سقوط القدس غيّر شيئاً فينا... ولا سقوط بغداد جعلنا نغير شيئا في حياتنا... نحن ما زلنا هنا!! ننام ونأكل ونصحو... يأكل بعضنا بعضاً... ويخون بعضنا بعضاً... يتخلى بعضنا عن بعض!! تتمزق قلوب... وتغلق دروب... وتباع أراضٍ مقدسة... ترابها التبر ... هي أقدس من كل أرض في الدنيا... لأنها سقيت بما هو أثمن وأغلى عند الله من الكعبة... إنه الدم الطاهر... دم أطهر البشر... دم الشهداء... الرعيل الأول... النخبة... خيرة الله من خلقه... سقطت... غرناطة... سقطت القدس... سقطت بغداد... سقطت حمص... وسقط قلبي... سقطت قلوبنا... نحن... نحن من سقط... وهي ستبقى... سقطت تلك الأمة التي ما تزال تسفح الملايين على أقدام غانياتها... أما أطهر البشر فهم يباعون ويشترون ويخذلون حتى يأكلوا أوراق الأشجار ...يا من موطئ قدمك بالدنيا بأسرها... يا من زفرة من قلبك المحترق بكل كونهم العابث اللاهي... يا من لمحة من عينك المتّقدة تحدياً وصموداً وتضحية وصبراً... ترمي بكل حيواتهم التافهة إلى مزبلة التاريخ... أيها الساروت... يا أبطال حمص... يا شهداء حمص... يا رعيل الثورة الأول... لا تسامحونا... لا تسامحونا... إننا نلد في كل يوم خذلاناً وضعفاً... لا تسامحينا يا تلال الأندلس... لا تسامحينا يا غرناطة... لا تسامحينا أيتها القدس... لا تسامحينا... يا حمص... أيتها المدن الجريحة الذبيحة... لا تسامحي أمة اغتسلت بعارها... غرقت بشنارها... وهي تتفرج عليك تُغتصبين... ولا يرف لها جفن... تنتظر اغتصاب الصبية التالية؟؟ ست الحسن وسيدة الحرية والكرامة؟؟ فأي كرامة بعد ذلك يبقى لنا؟؟؟ أمتي... يا أمتي... .متى تستيقظين لتنقذي طليعة شبابك الأبطال... الذين يتحدّون كل ظَلَمة التاريخ والجغرافيا... وكل جبروت القهر و الاستكانة والذل؟؟؟ منادين بالحق والخير والطهر والحرية لكل البشر. متى تفتحين ذراعيك وصدرك لتحتضنيهم... وتحميهم وتنصريهم؟؟ وحتى ذلك الحين... تابعي الفرجة على فتياتك وهنّ يُغتصبن... وصدقيني... وقتها... لن يقف الأمر عند الفرجة فقط... ستكونين أنت... الضحية التالية .

المرأة السورية واقع ملموس وجهد ملحوظ النساء السوريات شقائق الرجال

وقفت المرأة السورية جنباً إلى جنب مع الرجل في الميادين كلها، وكسرت حاجز الخوف والتردد، متحدية بصبرها وعزيمتها كل المصاعب والأزمات التي تواجهها، مؤججةً لهيب الثورة بأفعالها، فكانت هي الأم الحنونة وأم الشهيد الصابرة، والمرأة المسعفة والإعلامية التي تنقل صوت الحق، والمرأة الرحيمة التي تقوم بتقديم العون والإغاثة للناس، كما ساهمت أيضاً في نشر الوعي والتعليم. ولترسيخ دورها وزيادة تفعيله تم إنشاء منظمات واتحادات تعنى بالمرأة وشؤونها، منها "اتحاد المرأة السورية". وقد قامت صحيفة حبر الأسبوعية بإجراء لقاء مع مديرة الاتحاد، مستطلعة معها أهم الأعمال والنشاطات التي يقوم بها الاتحاد.

متى تم تشكيل "اتحاد المرأة السورية "؟ ومن يديره؟ ومن أعضائه؟

تم تشكيل الاتحاد في الشهر الثامن لعام ٢٠١٣، وتديره السيدة "حميدة ناشد"، وأما القائمون عليه فهنّ حصراً من النساء من عدة مناطق كالمشهد وصلاح الدين وكرم الجورة.

ما الهدف من تشكيل الاتحاد؟ وما الأهداف التي يسعى لها؟

يهدف الاتحاد إلى تفعيل دور المرأة في ظل الثورة السورية بشكل ملموس، وإشراكها في العمل الثوري، فنحن الآن بأمس الحاجة لأن تشارك المرأة، وتقف جنباً إلى جنب مع الرجل في هذه المحنة الحرجة.

ما الأعمال التي قام بها الاتحاد من ندوات ومحاضرات والتي تهتم بالشأن النسائي؟

قام الاتحاد بفتح مدرسة في جامع خديجة لتحفيظ القرآن وتعليم المنهاج الدراسي، كما قام بتأهيل فرق مسرحية للأطفال تتضمن رسائل ثقافية ودعوية، توجهنا فيها للطفل من أجل زيادة الدعم النفسي عنده، وقمنا أيضاً بتشكيل كادر طبي وإسعافي يضم مجموعة من النساء، وهو عند خط الجبهة، إضافة إلى إعداد مجموعة من المرشدات والداعيات الإسلاميات.

ما الهدف من الدورات الثقافية التي يقوم بها الاتحاد؟ وما الشريحة التي يستهدفها؟

يقيم الاتحاد دوراته حصراً في جامع خديجة، والهدف الرئيسي منها هو التوعية الثقافية عند المرأة، وإشراكها في العمل السياسي، ورفع المستوى التعليمي لديها. كما يقدم الإرشاد الاجتماعي والدعم النفسي للمرأة. ويريد الاتحاد بأعماله ونشاطاته استهداف جميع الشرائح والطبقات دون استثناء، كما نود أن يشمل "اتحاد المرأة السورية" جميع النساء من جميع الطوائف.

ماذا قدّم الاتحاد للمرأة من الناحية الإغاثية والتعليمية والطبية؟

قمنا بإغاثة كثير من العوائل النازحة والنساء الأرامل والمطلقات واللواتي بلا معيل. فعملنا على إغاثتهن وتأمين الرواتب لهن وتعليمهن الأعمال المهنية. ومن الناحية التعليمية أقمنا دورة تعليم الرشيدي لمحو الأمية عند المرأة، والتوعية الاجتماعية للمرأة النازحة في الريف، حيث تصل نسبة الجهل إلى ٧٠٪. أما من الناحية الطبية فقد عملنا على إقامة دورات تمريض في مشفى القدس ومشفى عمر بن عبد العزيز، كما يوجد لدينا نقاط طبية على خط الجبهة.

كيف يرى الاتحاد دور المرأة في ظل الثورة؟

في البداية كان هناك خوف وتردد كبير، لكن عندما أقمنا محاضرات توعوية للنساء وطلبنا منهن أن يثبتن على الأرض وأن يشاركن في بناء بلدنا، وخاصة في ظل التحوّل السياسي الذي تواجهه سوريا، عندئذ تغيّر الوضع.

من هي الجهات الداعمة للاتحاد؟

حالياً لا يوجد دعم مادي، نحن نعمل بجهود جماعية لكن بسيطة، ومع ذلك الحمد الله أثبتنا وجودنا على الأرض، والدليل على ذلك أن هناك الكثير من الجهات تريد التواصل معنا، من تركيا وغيرها، لدعم الاتحاد حتى يكون صوت الداخل الذي يمثل المرأة مدنياً، فهم يريدون منظمة تعنى بالمرأة السورية، وآخر تواصل لدينا كان مع المعهد الديمقراطي. ونحن لا نقبل التعامل مع أي جهة إلا بشروطنا، فنحن لا نعمل بأجندة خارجية.

لقاء وتصوير: عمر الحياة

ثلثا رأس المال السوري في مصر... توجه أو يتجه إلى تركيا

تجاوزت الاستثمارات السورية في مصر عتبة المليار دولار وفقاً لتصريح (سامر مقيد) أحد المستثمرين السوريين في مصر لصحيفة الأهرام، تتركز في قطاعات الملابس والمفروشات والمنسوجات والسياحة والتعدين والأعمال التجارية. ساعد على هذا النمو السريع في الاستثمارات السورية في مصر الأوضاع السياسية التي بدت مستقرة في عهد الرئيس مرسي، وتسهيلات الدخول والخروج للسوريين عموماً، وتسهيل استخراج التصاريح للمشاريع الاستثمارية. لكن هذه الأوضاع تغيرت جذرياً بعد الانقلاب العسكري الذي خلّف اضطرابات أمنية وسياسية، وبالتالي اضطرابات اقتصادية على العموم. لكن المشكلة أنّ تضرر الاستثمار السوري في مصر لم يكن مجرد انعكاس طبيعي لسوء الأوضاع السياسية والأمنية. فقد تعدى التضرر إلى مضايقات مباشرة لمصالح السوريين في مصر، وفرض تأشيرات سفر عليهم مشروطة بموافقات أمنية، والاستهداف الإعلامي للّاجئين السوريين والذي خلق حالة من التوتر بين المصري المتلقي للإعلام والسوريين. كل هذه المعطيات تعطي مؤشراً خطيراً يهدّد المستثمرين في مصر إذا ما أضيف إلى سوء الأوضاع السياسية والأمنية. الأمر الذي دفع المستثمر السوري إلى إعادة النظر والتفكير بالبدائل. فقد كشف المهندس "خلدون الموقع" رئيس تجمع رجال الأعمال السوري في مصر عن توقف ضخّ الاستثمارات الصناعية السورية في مصر، وتصفية عدد كبير من المصانع القائمة، وتجميد إنشاء المصانع تحت البناء لنقل استثماراتها الى تركيا. وقال الموقع إن تجاهل الحكومة المصرية لرجال الأعمال السوريين واستثماراتهم كان السبب وراء هجرتهم من مصر، موضحاً أن تجمع رجال الأعمال السوري طالما طالب بتسهيلات حكومية لتيسير إجراءات النشاط الصناعي للمستثمرين السوريين، ومنحهم حوافز مشجعة للاستثمار، ذلك فضلاً عن المطالب الحيوية الخاصة بتيسير إقامة السوريين في مصر، مثل الاستثناءات من الموافقات الأمنية، وتيسير إجراءات الإقامة ودخول السيارات السورية، إلا أن كل هذه المطالب قوبلت بالتجاهل التام من قبل مسؤولي الحكومة، ولم يُنفّذ منها أي شيء يذكر. وأشار "الموقع" إلى أن هجرة العمالة السورية كانت أيضاً سبباً وراء تصفية بعض المصانع السورية في مصر، وضرب مثلاً بـ ٣٦ مصنعاً سورياً متخصصاً في صناعة المنتجات الجلدية، جمّدت نشاطها في مصر بسبب هجرة العمالة السورية -والتي تقدر بـ ٩٠٪ من عمالة المصانع السورية في مصر-إلى دول مجاورة لصعوبة معيشتهم في مصر، الأمر الذي اضطر أصحاب المصانع بدورهم لإغلاقها. وقد ألمح "خلدون الموقع" في حوار آخر مع موقع الوطن المصري في ٢٠ أيلول الماضي إلى أن ثلث رؤوس الأموال السورية انتقلت بالفعل إلى تركيا. وإذا أضفنا إليها الثلث الذي تم تجميده من قبل المستثمرين السوريين والتي يتم تحضيرها للنقل إلى تركيا، يمكن القول آنذاك أنه لم يتبق في مصر سوى ثلث المشاريع السورية تعمل حالياً!

بقلم: ربيع الشام

الطائفية والأقليات

بقلم جود الخطيب

ارتفعت وتيرة القتل والتعذيب لأبناء الأقليات الذين يدعي النظام حمايتهم، هذه وسيلة النظام لجرّ البلاد إلى حرب أهلية طائفية مدمرة والقضاء على الثورة بكافة أطيافها وأشكالها، وما يزال النظام السوري يبث الفتن الطائفية ويفتعل الحوادث بين جميع الطوائف، وهدفه الخبيث إشعال كافة المناطق السورية يساعده في ذلك العديد من متسلقي الثورة المباركة، والدليل على ذلك ما يفعله بالمحافظات السورية من قتل وخطف، وفي هذه الأوقات نرى كثيرين ممن يصدقون أن النظام السوري هو حامي الأقليات ويتهمون الأقليات بتأييد النظام، وهذا المعتقد غير صحيح لأن في الأقليات رغم هذه التسمية من يؤيد ومن يعارض كما في الأكثرية من يعارض ويدفع دما، ومن يؤيد ويقدم دعما معنويا لبقاء النظام على رأس السلطة الحاكمة في سوريا، والدليل على ذلك أن من يدعم النظام إلى الآن هم من الأكثرية (الطائفة السنية) والذين هم من أكبر التجار في دمشق وحلب، وما زالوا يدعمون النظام ويمولون الشبيحة والأسماء كثيرة وجميعنا نعرفها، فمن الذي روج للنظام أكثر من المفتي أحمد حسون والشيخ البوطي وغيرهم من الخطباء، ومن محا أوربا عن الخارطة إذا حاولت إسقاط النظام في سوريا!!! ومع أن كل ما قيل عن الحرب الطائفية هو مبررات لأننا بشر وردود الأفعال لدينا مختلفة، أما من قتلت عائلته واغتصبت نساؤه وذبح أطفاله أمامه فلا يستطيع أحد أن يوجه له أي ملامة، حتى القاتل يبرر ذلك بحال الدفاع عن النفس كما اعتاد شعبنا على ذلك الأسلوب ... ونحن نعلم أن النظام ومن يساعده حاولوا تغيير الثورة السلمية في سوريا إلى حرب أهلية مزمنة كما يقال "تحرق الأخضر واليابس" وتدمر سوريا خدمةً لبعضٍ المصالح المراد تحقيقها، إلا أن شعب سوريا العظيم أثبت أنه يعرف جيداً هذه اللعبة الخبيثة التي حاول النظام مراراً وتكراراً إيقاعه بها مع العلم أنه لم يتحقق أي شيء مما أراده النظام، ومازالت جميع الطوائف تتعايش في جميع المناطق كما كانت من قبل باستثناء من هو من الطائفة الشيعية ممن أتى على حسب تفكيره "للجهاد في سوريا"!! ويمكن التنبيه على شيء مهم، وهو أنّ النظام يعتّم على كل حراك ثوري من الأقليات بشكل كبير مع أن الحراك كان يشمل جميع المناطق السورية، وكما نرى اليوم يحصل في السويداء مجدداً... و قد عمد النظام على وصف الحرب بأنها طائفية بامتياز (شيعية - سنية) وفي ذلك خدمة لما يخطط له مستقبلاً، ومع ذلك عند قصف أي منطقة بصاروخ أو برميل متفجر اعتاد عليه شعبنا، فهو لا يفرق على رأس أي طائفة ينزل بل يستهدف أي شخص كان، ونحن لا نزال كالببغاوات نردد كل ما يقال من المسؤولين الغربيين كالروس والإيرانيين، حول تخوفهم من استهداف الأقليات، متناسين حضارة سوريا عبر آلاف السنين والتعايش الذي دام بيننا لسنوات طوال، حتى مجيء حزب البعث في الستينيّات واستلام الأسد الأب السلطة، حينها انقطع كل ما ذكرناه سابقاً. فالأسد الأب سارع إلى استخدام الورقة الطائفية التي كانت تدمر بلدنا الحبيب سوريا تدريجياً .

ويمكن أن أقول: أنا سوري وأفتخر، وأصبحت في العشرين من عمري لم أسأل أحداً يوماً عن طائفته وعائلته، فكل المواطنين هم أخوتي في جميع المناطق السورية، كنا هكذا وسنبقى كما كنا وسوف يسقط النظام وكل من يحاول استعمال هذا الأسلوب الذي فشل عدة مرات، أما النظام وشبيحته وأذرعه الذين يعملون لصالحه، والكتائب العميلة التي تبيع المناطق وتنسحب من أخرى لصالحه مثل داعش وغيرها، وتقوم بتخزين الأسلحة وبيعها ونحن بأمس الحاجة لطلقة واحدة، وتترك المناطق المحاصرة كحال حمص التي تدك بالبراميل والصواريخ. ولكن يمكن أن أقول كلمة لطالما رأينا الخطأ وسكتنا ولم نتحرك أي خطوة باتجاه الحساب، بعد كل هذا الثمن الذي دفعه شعبنا بسبب الصمت سابقاً... مع العلم أنني يمكن أن أحاسب على هذا الأسلوب في انتقادي ولكن ثورتنا تستحق الكثير... وسوف أختم بعبارات قليلة: السوريون باتوا طائفتين فقط؛ طائفة مع النظام القاتل وطائفة أخرى ضد النظام، وعندما نتعامل مع بعضنا كسوريين ونتخلص من التسميات الطائفية، عندها فقط نكون قد دحرنا النظام الطائفي والمخطط الإيراني الدولي وكنا صفاً واحداً، وعندها سوف نحقق أهداف الثورة السورية العظيمة.

كيف يرمّم المركزي نزيف الاحتياطي الأجنبي

من موقع زمان الوصل

قد يكون واحداً من أهم التقارير الاقتصادية التي نشرتها صحيفة "الوطن "المحليّة الموالية للنظام هو ذلك التقرير الذي نُشر منذ يومين، وسلّط الكاتب خلاله الضوء على إجابة تساؤلٍ لطالما حيّر المراقبين الاقتصاديين لسوريا...كيف يُرمّم المركزيّ نزيف الاحتياطي الأجنبي؟ إذ من المعلوم أن الحرب التي شنها نظام الأسد على السوريين منذ أكثر من ثلاث سنوات ألقت بعبءٍ شديد الوطأة على كاهل الاحتياطي الأجنبي في خزينة مصرف سوريا المركزي، والذي توقّع الكثير من المراقبين نفاده بين لحظة وأخرى خلال سنوات الأزمة الثلاث. لكن توقعات معظم المراقبين خابت في هذه الحيثية، وفسّر بعضهم الأمر بأنه يرجع إلى دعم إيران المالي لنظام الأسد، والذي يبلغ عدة مليارات من الدولارات، لكن ذلك التفسير يبقى قاصراً عن توضيح كيف يموّل المركزي كل احتياجات الدولة السورية حتى الآن، ويتدخل من حينٍ لآخر بضخ عدة ملايين من الدولارات لضبط سعر صرف الدولار في السوق السورية. قبل أسابيع، قرر بعض المسؤولين الاقتصاديين في حكومة الأسد الكشف عن "القُطبة المخفية" في هذا الجانب، وهي الحوالات الخارجية الواردة إلى سوريا من المغتربين في الخارج، والتي تتجاوز سبعة ملايين دولار يومياً. ولأن شركات الصرافة والتحويل التي تستلم تلك الحوالات، تسلمها لأصحابها في الداخل بالليرة السورية وفق سعر صرف يحدّده المصرف المركزي، على أن تعيد بيع الدولار للمصرف المركزي وفق محددات وأسعار المركزي ذاته. مما يعني أن الأخير يحصل في نهاية المطاف على هذا المبلغ، أي ٧ مليون دولار يومياً. فكما نعلم المركزي هو مصدر العملة المحلية السورية، التي يستلم بها أصحاب الحوالات أموالهم، وهو من يحدد سعر التحويل، مما يعني أنه يعطي، بصورة غير مباشرة، الليرة لشركات الحوالة، ليحصل منها على الدولار، وبذلك يرمم خزينته. أي أن المركزي يحصل شهرياً على ٢١٠ مليون دولار، وعلى ما يزيد عن ٢.٥ مليار دولار سنوياً. ولأن المركزي، حسب تصريحات مسؤوليه، يموّل المستوردات بمبالغ تتراوح بين ٢ إلى ٣ مليون دولار، وفي أقصى الحدود، ٥ مليون دولار يومياً، فهذا يعني أنه في أقصى إنفاق محتمل على المستوردات، فإن ٢ مليون دولار تفيض في خزينة المركزي يومياً. وحتى بعد أن سمح المركزي لشركات الصرافة بالاحتفاظ بـ ٢٠٪ من قيمة الحوالات الخارجية، فإن ذلك يعني أنه سيحصل على ٦ مليون دولار، مما يعني أن مليون دولار يومياً ستفيض في خزينة المركزي، أي ٣٠ مليون دولار شهرياً، أي ٣٦٠ مليون دولار وسنوياً. ذلك ما يعزّز من قدرة المركزي على التدخل من حين لآخر في سوق الصرف لدعم الليرة، مع الإشارة إلى أن معظم المراقبين يعتقدون أن المركزي ذاته يُتاجر بالدولار، فيساهم بصُورٍ متعددة في رفع سعر صرفه، ليتدخل ويبيعه بأسعار عالية، عبر شركات صرافة محددة، تؤدي لاحقاً إلى تراجع سعر الدولار.

وهكذا يمكن أن نفهم كيف يستمر مصرف سوريا المركزي بالعمل، مع استنزاف خزينته المستمر منذ ثلاث سنوات، لنكتشف بأن حوالات المغتربين السوريين هي سرّ صمود المركزي السوري، وصمود الليرة حتى اليوم.

السعودية وإيران في كفتي ميزان

بقلم: إسماعيل المطير

لابد لنا عندما نتحدث عن التوازنات الدولية أن نفكر لحظة في أطراف المعادلة ككل، وربما بعدها ننتقل إلى التفاصيل والجزئيات. فعندما نذكر أمريكا مثلاً لا يخطر ببالنا إلا أن نضع روسيا في الكفة الأخرى للميزان، وربما نضيف الصين إلى روسيا لكي نعادل الكفة الأمريكية كما يجب، وعندما نذكر بريطانيا فلا يخطر ببالنا سوى فرنسا، وعلى غرار ذلك عندما نذكر الهند فلا بد أن نضع باكستان في الكفة المقابلة، فكل طرف لا بد أن يقابله طرف آخر مقارب له من حيث القوة الاقتصادية والتكنولوجية وما إلى ذلك من توابعهما من القوة السياسية والعسكرية وغيرها. هذه هي معادلة التوازنات الدولية في بعض مناطق العالم باختصار.

ولكن من المهم بالنسبة لنا في منطقتنا العربية، وخاصة في القسم الآسيوي، البحث عن ندّ يوازن كفّة إيران التي طغت وتجبرت وعاثت في الأرض فسادا. ربما لا يخطر في بال الكثيرين سوى السعودية كمنافسة لإيران، فهل هذا حقيقي؟ ... بمعنى: هل السعودية ندٌ لإيران بحيث تستطيع موازنة كفّتها؟

دعونا نستعرض بعض الوقائع والتحليلات لنعرف ذلك. تعد إيران من الدول كبيرة المساحة جغرافياً فيما يسمى "الشرق الأوسط" وعندها من الموارد ما يدعم ميزانها الاقتصادي بشكل كبير، ناهيك عن التطور التكنولوجي الذي وصلت إليه في السنوات الأخيرة، خاصة في مجال الطاقة الذرية ومشروع تخصيب اليورانيوم، تليها الصناعات العسكرية الخاصة بها من طائرات ودبابات وصواريخ وبوارج وغواصات. وبنظرة بسيطة إلى السعودية سنلاحظ الفرق الكبير بسرعة، فالسعودية ذات مساحة جغرافية كبيرة تقارب مساحة إيران، لكنها تفوقها في القوة الاقتصادية بشكل مذهل، نتيجة امتلاكها لأكبر احتياطيات العالم النفطية، وهي أحد أكبر المنتجين للنفط في العالم، ولديها جيش مدرب مسلّح بأحدث الأسلحة، حتى أنها باتت تعد في الفترة الأخيرة من أكبر مستوردي السلاح في العالم. ولكن المفاجئ أنها بعد كل هذه الإمكانيات الاقتصادية، مازالت دولة خاملة على الصعيد التكنولوجي والصناعي والسياسي إلى حد بعيد. نحن نرى إيران في كل يوم تتحرك شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً وبكل ما أوتيت من قوة وعزيمة من أجل مدّ نفوذها وإثبات وجودها السياسي كواحدة من أقوى الدول في المنطقة إن لم يكن في العالم، فهي تتدخل في كل ما يجري حولها من أحداث سياسية. وبالمقابل فإن السعودية غافلة أو متغافلة عما يجري حولها في كل مكان، فإيران اليوم هي المسيطرة الحقيقية على بحر الخليج العربي، كونها المسيطرة الحقيقية على مضيق باب السلام الذي تسميه هي "مضيق هرمز"، وتهدد بذلك الأمن القومي والاقتصادي لكل دول الخليج العربي لو شاءت ذلك، حتى إنها بدأت تتدخل في بعض الدول المجاورة للسعودية، والسعودية رغم ذلك في صمم عما يجري حولها. فمنذ الاحتلال الأمريكي للعراق في مطلع القرن الحالي، بدأت إيران بتوطيد نفوذها في العراق مستغلة وجود الطائفة الشيعية الموالية لها، ثم أوصلت من تريده هي إلى الحكم الحقيقي للعراق، حتى أصبح العراق ولاية فارسية بامتياز، فكانت إيران بذلك قد بنت الجدار الأول في سجن ربما لا يكون إلا لتوضع فيه السعودية. ومنذ بداية ثورات الربيع العربي كان لإيران دور فاعل في أحداث بعض منها، وربما امتد ذلك الدور إلى مرحلة ما بعد الثورة. فالمستعرض للثورة اليمنية بعد سقوط نظام "علي عبد الله صالح" لا بد له أن يرى تحرك الحوثيين الملحوظ، وبدعم واضح من إيران بالسلاح والمال لخلق منطقة جديدة للنفوذ الفارسي جنوب السعودية هذه المرة. وبالاتجاه شرقاً نحو البحرين حاولت إيران خلخلة أمن الخليج بتأجيج التمرد الشيعي، وربما كان ذلك الأمر الوحيد الذي تحركت السعودية لإيقافه. أما في سورية ولبنان فالمسألة أكثر وضوحاً، فإن إيران تدعم حزب الله الشيعي في لبنان بالسلاح والمال دعماً غير محدود، وتدعم نظام الأسد بكل ما سبق إضافة إلى الدعم العسكري المباشر، من ضباط الحرس الثوري الإيراني وجنوده، ناهيك عن الدعم السياسي والاستخباراتي، والسعودية لا تحرك ساكناً إذ تقف متفرجة على ما يدور حولها لا أكثر. ربما ساهمت السعودية في دعم الشعب السوري من خلال المساعدات الإنسانية وبشكل محدود، ولكنها لم تقدم شيئاً يذكر على صعيد الدعم العسكري أو حتى السياسي.

تقول إيران إن سقوط الأسد يعني سقوطها وهذا حقيقي تماماً، فلماذا لا تحاول السعودية الاستفادة من هذه الفكرة وتوجيه ضربة قوية لإيران من خلال دعم الثورة وإسقاط نظام الأسد، وخاصة أن سورية لو سقطت تماماً بيد إيران فإنّ على السعودية السلام.

طريقة السعودية هذه في التعامل مع الأحداث لا تذكّرنا إلا بقول العقيد أبو شهاب: "ناكتة وصغيرة"، ولكن هل الأمر في حقيقته من طراز "ناكتة وصغيرة"؟ أم أن التعامل مع الوقائع لا يتعدى كونه سلبياً فحسب؟ والأشد غرابة من ذلك كله، هو تحول منحى منافسة السعودية لإيران إلى منافسة قطر الدولة الشقيقة الصغيرة، ففي الآونة الأخيرة بدأت قطر تحتل مكانة مرموقة على الصعيد السياسي في المنطقة العربية، وربما ذلك ما أثار حفيظة السعودية، فبدأت بمحاولات لإفشال السياسة القطرية، ونسيت تماماً الخطر الحقيقي المتمثل بإيران.

دعمت قطر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، فقامت السعودية بدعم "السيسي" في الانقلاب على الرئيس الشرعي المنتخب عبر صناديق الاقتراع "محمد مرسي"، بل إنها "طبّلت وزمّرت" للانقلاب وسوّقت له إعلامياً عبر قنواتها على أنه "ثورة ثانية".

ثم تدخلت السعودية في سورية لمنافسة قطر لا غير، وخاصة في انتخابات رئاسة الائتلاف السوري المعارض، من أجل أن يفوز "الجربا" المحسوب على السعودية أمام منافسه "الصباغ" المحسوب على قطر.

ربما يمكن تبرير ذلك في مصر بأن للسعودية أسباباً أخرى بغض النظر عن الدور القطري، منها خوف السعودية من وصول ما يسمى الإسلام السياسي إلى الحكم وتمكّنه منه في أي بلد عربي لأن ذلك قد يفتح باباً لا يغلق حتى في السعودية ذاتها.

ومنها كذلك عدم رغبة السعودية في وجود نموذج إسلامي حاكم لا يدور في فلك النموذج السعودي، بل ربما ينافسه ويتفوق عليه. إضافة إلى عدم استقلالية السياسة السعودية، بل ارتباطها بالسياسة الأمريكية. ربما كانت هذه هي بعض الأسباب لسياستها في مصر، ولكن ما المبرر لهذه السياسة في سورية ؟!!... لعلنا لا نجد لذلك تفسيراً إلا منافسة قطر. وربما يرجع ذلك إلى شيخوخة السياسة السعودية، تماماً كشيخوخة حكامها مقابل همة الشباب في قطر، فالشيوخ غالباً لا تثير غيرتهم إلا همة الشباب. ويبدو أن السعودية في الحقيقة أيضاً قد اعتادت على كونها الطفل المدلل البكّاء عند أمريكا، وبالمقابل فإن إيران هي الطفل المشاغب عند أمريكا ذاتها، ومن الطبيعي دوماً أن يكون الطفل المشاغب صاحب السعي الدائم لمضايقة البكّائين الذين لا حول لهم ولا قوة سوى استنجادهم بـ "ماما".

استمرأت السعودية تلك الفكرة، ولم يعد ذلك من الأمور ذات الأهمية. ولكن اللافت في السنوات الأخيرة هو ظهور "تركيا" القوي على الخارطة السياسة في المنطقة، وربما تكون هي القوة القادمة الموازية لكفة إيران.

ربما يثير ذلك بعض التساؤلات عن شكل الخارطة السياسية في العالم خلال السنوات القليلة القادمة، فأين يكون موقع السعودية عندئذٍ يا ترى؟!!! ... أترك لكم الإجابة.

الخطاب الديني ودوره في صناعة الطواغيت (٢)

بقلم: الصاحب الحلبي

أحدث قيام الثورة اضطراباً هائلاً في المجتمع السوري، الذي اتسم خطه البياني بالثبات الظاهري، وإن كان يغلي غلي الحمم في جوف البركان، طيلة عقود من حكم الطاغوت الأب ومن بعده الطاغوت الابن. هذا الاضطراب امتدّ، فيما امتدّ إليه، إلى الخطاب الديني، الذي كان يتسم بالثبات الظاهري هو الآخر، فتزلزل زلزالاً شديداً. وشهد تحولات كبيرة في شكله ومضمونه، وكان له دور خطير في مسار الثورة ومواقف الناس منها.

الخطاب الديني في سورية في بداية الثورة:

بدأت الثورة بداية سلمية، تجلّت في المظاهرات التي تطالب بالإصلاح، وتصدى لها النظام بشراسة وقسوة، وسرعان ما ارتفع سقف مطالب الثورة إلى أن وصل إلى المطالبة بإسقاط النظام، ثم تحوّلت إلى ثورة شعبية مسلّحة، وكان للخطاب الديني في هذه المرحلة خصوصية واضحة، فقد كانت الثورة في بداياتها ضبابية الملامح، وكثير من الناس يتلفتون بحثاً عمّن يرشدهم إلى سواء السبيل، وبرز الخطاب الديني مرشداً ودليلاً. وبرز أصحابه في تنوّع واختلاف واضحَين، بتنوّع المواقف من الثورة واختلافها. فظهر خطاب ديني يدعو للثورة ويحرّض على استمرارها، وخطاب يقف ضدها بصراحة ووضوح، وخطاب ثالث رمادي، لا يتخذ أصحابه موقفاً واضحاً من أحد الطرفين.

١- الخطاب الديني الثوري:

انطلقت المظاهرات من المساجد، وحملت شعارات واضحة الدلالة على الانتماء الديني للمتظاهرين؛ (قائدنا للأبد سيدنا محمد، هي لله هي لله، تكبير...) . فكان خطابٌ دينيّ عفويّ في مواجهة الخطاب البعثي الخبيث المنهجي، الذي دأب النظام على تلقينه لأبناء سورية ردحاً طويلاً من الزمن. ذلك الخطاب العفوي، دفع بكثير من الخطباء المتحمسين، للمخاطرة في مواجهة قمع النظام الوحشي، الذي واجه الكلمة بالرصاص. ووقع على هؤلاء عبء مساندة المتظاهرين، والصدع بكلمة الحق، والتعرض للملاحقة والاضطهاد من قبل النظام.

وكان الأمر في بدايته شديد الخطورة، حتى كان بعض خطباء المساجد من الثوار يتقنّعون على المنابر كيلا تنكشف شخوصهم، وكان الخطاب الديني الثوري في تلك المرحلة يتسم بالحماسة والعاطفية ويركز على إثارة غضب الجماهير وفضح جرائم النظام وأفعاله المنافية لكل ما هو إسلامي وإنساني، واستثارة النخوة والحمية للخروج والمشاركة في التعبير عن الرفض والاحتجاج. وكان له دور بارز في زيادة الصبغة الدينية الإسلامية، الموجودة أصلاً، على المظاهرات، وحثّ الشباب خاصة على الاستمرار والاستبسال في التظاهر.

٢- الخطاب الديني المؤيد للنظام:

استنفر نظام البعث خطباءه الذين أعدّهم لمثل هذا اليوم، لينافحوا عنه، في مواجهة الخطاب الديني الثوري المعادي له. واستغل مكانة المشاهير منهم في قلوب الناس، لحشد السوريين ضد الثورة، أو على الأقل منعهم من المشاركة فيها أو مساندتها بأي طريقة كانت. واستجاب هؤلاء للنفير فانتفضوا ضد الثورة بكل طاقتهم، ولم يدّخروا وسعاً في مهاجمة المتظاهرين، فالمتظاهرون، في نظر هؤلاء، متمرّدون على الحاكم المسلم، مخرّبون للمجتمع الآمن، مدمنون على المخدرات، عملاء للاستعمار، لا تعرف جباههم السجود... في قائمة من النعوت السيئة المنفّرة لا تكاد تنتهي. وكان تأثير هذا الخطاب في نفوس أتباعه كبيراً، وقد أثّر سلباً على انتشار الثورة في قطاعات واسعة من المجتمع. إضافة إلى الفتاوى التي أصدرها أصحاب الخطاب المؤيد للنظام؛ بتحريم التظاهر شرعاً. ودورهم الأمني في الإبلاغ عن

التظاهرات، ورفع أسماء الناشطين المؤيدين للثورة إلى فروع المخابرات، سواء كانوا من عمّار المساجد، أم كانوا من طلبة العلم الشرعي.

٣- الخطاب الديني الحيادي (الرماديون)

اشترك في هذا اللون من الخطاب الديني، في بداية الثورة السورية، معظم الذين كانوا قبل الثورة من أصحاب الخطاب الذي يدعو أتباعه إلى تجنب السياسة. كان الخطاب الديني الحيادي يركّز في بداية الثورة على فكرة الفتنة. فكل ما يحصل في سورية، في رأي هؤلاء، إنما هو فتنة. وينبغي على المسلم اعتزال الفتنة "ولو أن يعضّ بأصل شجرة حتى يدركه الموت وهو على ذلك". لذلك على المسلم أن يتجنب المظاهرات والهتافات التي فيها انتقاد للحاكم لأنها تشعل نار الفتنة. واستطاع المشاهير من أصحاب هذه الخطاب أن يؤثّروا على مسار الثورة كذلك، لأن أتباعهم يتفوقون في العدد على أتباع مشايخ السلطان، وهم يتميزون، استناداً إلى تربيتهم الدينية لدى الشيخ، بالطاعة العمياء، ولا يحتاج شيخهم إلى إقناعهم، بل يكفي أن يأمرهم فقط، وهؤلاء بلا استثناء اعتزلوا الثورة من البداية.

وهكذا فإن الخطاب الديني بأصنافه الكثيرة قبل الثورة، قد تم اختزاله إلى ثلاثة من الأصناف في بداية الثورة، تبعاً للموقف الذي اتخذه أصحاب هذا الخطاب أو ذاك، لكن الجديد بروز الخطاب الديني الذي أسهم في هدم الطاغوت، إلى جانب أصناف الخطاب التي أسهمت في صناعته.

أبو الطيب

حتى الآن ورغم دخول الثورة عامها الرابع لم تستطع الثورة انتخاب قيادة لها، وذلك بسبب التخوين والتكذيب والسؤال: مين أنت وشو اشتغلت بالثورة. وهذا الأمر لا يكون إلا في أمة ابتلاها الله بأمرين: لسانها الطويل وكذبها الكثير

جان دارك

حربنا حرب أفكار... وما السلاح الذي يقتتل فيه المقاتلون سوى صورة ذلك الصراع المجرد من كل الأمثلة مهما بلغت من عبثية... إما أن تنتصر فكرتنا أو تنتصر فكرتهم... نحن وهبنا الفكرة سلطاناً علينا حتى تقرر، أنحيا من أجلها أم نموت في سبيلها؟؟؟

عمار بكور

أحد أسباب أذى الثوار الذين يضحون بأرواحهم على الجبهات... هو جهل بعض الناشطين عبر التصوير العشوائي والنشر العبثي

خالد أبو الوليد

الإعلام الثوري
سلاح موجه... إلى قلوبنا ورؤوسنا....
لا نواجه به عدوا ...
ولا ننصر به قضية...!!

باسل ماز

الديمقراطيّة العربيّة هي حرية إعادة انتخاب طاغية من حين الى آخر.

د.محمد أيمن الجمال

إذا خرجت الجماهير (بعفويّة!!) تنقلها حافلات مخصّصة مدعومة من جهةٍ ما!! ترعاها سيّارات الشرطة وتحميها مدرّعات (الجيش!) فاعلم أنّها مخدوعة بأنّها ذاهبة لـ(تتظاهر!!) أو لـ(تنتخب!!)

فاطمة العمر

من يريد انتخاب الأحمق فلينتخبه ولن نناقش دوافعه أبدا... ورغم سفاهة الأمر لن نناقش دوافعه للذهاب للخيمة الانتخابية و الإبداع في الرقص والغناء وتقليد الحيوانات في رفس الأرض فرحا بتدمير وطن... لكن يحق لنا أن نناقش من يكون هذا الشخص الذي يعرّض أطفاله لخطر مؤكد بأخذهم لخيمة انتخابية، خاصة إذا كان من درعا أو أي منطقة دمرها الأوباش .....
انتخبوا يا سكان المناطق المدمرة لكن لا تبدعوا في العبودية...

محمد أحمد الراشد

وكل أمة ناهضة متقدمة الحال نراها اليوم في قوة ومكانة عزيزة... سبق لها أن دفعت هذه الضريبة من الدماء بسخاء... والأمم الضعيفة الآن هي التي خنعت واستثقلت دفع تلك الضريبة .. فلبث فيها الطغيان وضمر الانتاج وانعدمت التنمية وتهاوت فضعفت!

نوال سباعي

أحكمكم.. أو أقتلكم..
انتخبوني.. أو أقتلكم..
هنا سورية..
هنا ديار.. من يتكلمون العربية،
من المحيط إلى الخليج!
الثورة بدأت للتو..
ولا عودة.. لاااا عودة..

د. فيصل القاسم

أحاول أن أفهم ولا أستطيع؛ كيف يقبل الحكام الذين مسحت الشعوب الأرض بكراماتهم وداست على صورهم بالبقاء في الحكم. أين الخجل والحياء!!

هذيان حر

حلب غالية لا تتباكَ على أطلالها عندما يحزنك حصارها يجب أن تكون أحد رجالها تريد أن تحافظ عليها في الجبهات ينتظرك أبطالها أبدأ من نفسي

أبو العبادلة

من أراد الله فعليه أن يعمل ما يستطيع لنصرة الأمة... من أراد الله فعليه أن يُعدّ ما يستطيع ويتوكل على الله ثم يعمل ما يستطيع في سبيل الله... من أراد الله فعليه أن ينظر إلى نفسه وأن يعمل ما يتوجب عليه... من أراد الله فعليه أن يوقن أن الغاية من حياتنا في هذه الدنيا هي عبادة الله وإرضاء الله وإعلاء راية الله ونصرة عباد الله... ومن أراد الله اليوم في بلاد الشام عامة وفي حلب خاصة فليعلم أننا نعمل من أجل الشهادة أو النصر... فلم الخوف والفزع والإرجاف؟!

أ.د.عبد الكريم بكار

(كن جزءاً من الحل)
دائما هناك أشخاص هم جزء من المشكلة ، ودائما هناك أشخاص هم جزء من الحل.
التقدم الحضاري يقوم على وجود كتلة حرجة من الأشخاص المساهمين في حل مشكلات الأمة. أنت تستطيع أن تكون جزءاً من الحل بـ:
١. التفوق على الأقران في مجال العمل
٢ . طرح المبادرات العملية البناءة في مجال العمل والمجال العام.
٣ . التواصل مع الزملاء والمشاركة في النقاش بحيوية.
٤ . ليكن لك مشروعك الخاص التطوعي أو الخيري أو التجاري الذي ينفع الناس في جانب من جوانب الحياة.
٥ . حاول دائماً حل مشكلاتك الشخصية حتى لا تتحول إلى عبء على غيرك.
٦ . كن دائماً واثقاً بربك الجليل وعلى ثقة بأنك لم تنجز إلا القليل وأن المستقبل أمامك والأعمال العظيمة تنتظرك.

المدير العام: أحمد أبو وديع
رئيس التحرير: باسم الافندي
هيئة التحرير: عمر الحياة - فارس الحلبي
بيبرس الثائر - ربيع الشام
التدقيق اللغوي: أ.محمد أبو الحسن أحمد أبو محمد
العلاقات العامة
المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@gmail.com

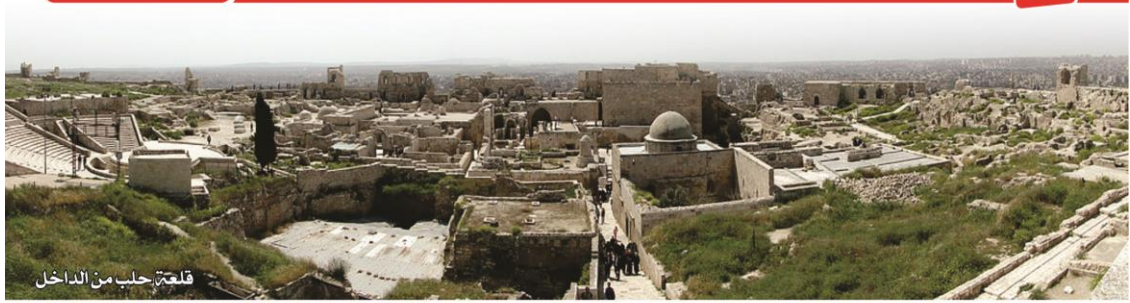
قلعة حلب من الداخل

قلعة حلب ... تراث من ذهب

قلعة حلب من أجمل المعالم الأثرية في مدينة حلب، لما تحمله من طابع فريد أدهش خبراء الآثار والمعماريين، كونها الأكثر تحصيناً ومنعة، وهي من أقدم القلاع في العالم وأكبرها. وتعتلي رابية كانت تشكل نواة المدينة القديمة ومجمع "الأكروبول" في العهد اليوناني، قبل أن تتحول إلى قلعة حصينة في العهد البيزنطي، وقد وجدت في حفريات القلعة آثار الأراميين التي تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد، وهي محفوظة في متحف حلب ومتحف القلعة، أدرجتها منظمة اليونسكو على لائحة مواقع التراث العالمي عام١٩٨٦.

ترتفع القلعة حوالي ٥٠ متراً عن مستوى المدينة، وهي محصنة بسور دائري، وتحوي ستة أبراج تشرف على منحدر وعر، بني فيه برجان يتصلان بالقلعة بواسطة السراديب، وفي أسفله خندق يحيط بالتل من كل الجهات. يميز القلعة مدخلها الرئيس المحمول على سلسلة من القناطر الحجرية عددها ثمان، وأبواب القلعة مصفحة ومغطاة بالحديد كي تقاوم نيران المهاجمين وضرباتهم.

وداخل القلعة يوجد جامعان أقدمهما هو جامع إبراهيم الخليل الذي شيده نور الدين زنكي عام١١٦٢م كان فيه محراب كسوته خشبية بديعة يشبه محراب المدرسة الحلوية، أخذه الفرنسيون عام١٩٢٢م. والجامع الكبير الذي بناه الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي عام١٢١٠م، وإلى الشرق من المسجد الكبير تقع ثكنة إبراهيم باشا التي شيدت عام١٨٣٤م من الحجارة المنتزعة من سفح التل.

أما قاعة العرش، فندخلها من بوابة ذات أحجار ملونة، تعلوها مقرنصات، تحتها كتابة تاريخية. وقد شيدت القاعة في العصر الأيوبي، ثم أكملت ورممت في العصر المملوكي. ثم أضيف إليها في عام١٩٦٠ زخارف أثرية خشبية وحجرية، وزخرفت واجهات القاعة الخارجية، بزخارف هندسية حجرية وبأشرطة من الكتابات العربية من أبلغها "قل كلٌ يعمل على شاكلته". وتحت قاعة العرش هذه، قاعة الدفاع؛ وتخترق جدرانها كُوى لرمي السهام، وفتحات لسكب السوائل المحرقة على المهاجمين والمُحاصرين.

فتح المسلمون القلعة عام٦٣٦م بقيادة خالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح، وأسروا قائدها البيزنطي. وفي القرن ١٠م أصبحت مقر سكن سيف الدولة الحمداني وحكمه. وبقيت القلعة تقاوم البيزنطيين ومن بعدهم الصليبيين، وفي العهد السلجوقي زاد اهتمام نور الدين بالقلعة، وفي عهد الأيوبيين وبعد اندحار الصليبيين أصبح الظاهر غازي ابن صلاح الدين ملكاً على حلب. فاعتنى بالقلعة وابتنى فيها قصراً واتخذها مركزاً لحكمه وسكنه. تعرضت قلعة حلب لغزو المغول بقيادة هولاكو سنة١٢٦٠م، واحتلها بعد حصار شهرين فخرّب أسوارها وهدَم كثيراً من معالمها، وتحررت القلعة بعد هزيمة المغول في موقعة عين جالوت، ورُممت في عهد الأشرف خليل بن قلاوون عام١٢٩٢م. ثم دُمّرت ثانية على يد تيمورلنك عام١٤٠٠م. فهدم المدينة والقلعة، وقام المماليك بتحريرها وترميمها وجُددت أجزاء منها وشيّد السلطان الملك الناصر بن برقوق سورها وبنى قصراً فيها عام١٤١٥م. كما رُممت أيام السلطان قانصوه الغوري آخر المماليك. ثم أصبحت القلعة تحت حكم العثمانيين سنة١٥١٦م، وجاء إبراهيم باشا بن محمد علي باشا من مصر عام١٨٣١، واستمرت تحت حكمه حتى عام١٨٤٠م وجعل القلعة مقراً لجنوده. هذا التاريخ العريق تم تدنيسه من قبل عصابات الطاغية بشار، حيث قام بقصف المدخل الرئيسي لقلعة حلب بالطيران الحربي، وقام باحتلال القلعة وتحويلها لثكنة عسكرية، تنطلق منها قذائف المدفعية على أسواق حلب القديمة وجوامعها، بعد أن كانت الملاذ الآمن للمدنيين وقت المحن في العصور السابقة.

لله درك يا حلب، صمدتِ في وجه الغزاة من التتار والمغول والصليبيين، وستبقين قلعة الصمود في وجه آلة الإجرام الأسدية.

بقلم: ظافر أبو البراء